الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية

م. محمد سليم سلمان

الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

Ms7639312@gmail.com

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية"

م. محمد سليم سلمان

تاريخ الاستلام : ١٦/ ٨/ ٢٠٢٠
تاريخ القبول : ٢٠/ ٩/ ٢٠٢٠

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص :

لا شك أن التعليم من أنبل وأرقى المهن لأنها الأساس في تكوين جيل صالح من خلال مؤسساتها المختلفة .

أن الذكاء الانفعالي هو شرط مسبق لتطوير ولتحقيق قدراتنا العقلية المتنوعة ، وببساطة نحتاج للتعرف على انفعالاتنا وعلى إعطاء مشاعرنا وحاجاتنا الداخلية الوصف المناسب والتسمية الملائمة ، نحتاج إلى تنشيط أنفسنا وتحريك كل قدراتنا الداخلية مثل الطاقة الداخلية ، الجهد، الانضباط ، المثابرة ، المرونة.

أن التوافق النفسي مجموعة سلوكيات ومحاولات متكررة ، يسلكها الفرد من خلال التفاعل مع الآخر، من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولا ومع الآخر ثانيا وتحقيق أهدافه. ويظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له، والخلو من الحزن والفشل وتقبله لذاته.

يرمي هذا البحث إلى تعرف:

١. مستوى الذكاء الانفعالي لدى معلمي ومعلمات المرحلة.
٢. مستوى التوافق النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة.
٣. العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي و بالتوافق النفسي".

"وقد تألف عينة البحث الاساسية من (٤٠٠) معلمي ومعلمات اختيروا بطريقة العينة العشوائية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. أما الادوات المستخدمة في البحث الحالي" :

١-استعمال الباحث مقياس الذكاء الانفعالي ل(عثمان ورزق ، ٢٠٠١) ،إذ يتمتع المقياس بالخصائص السايكومترية ، من صدق بنوعيه الظاهري والبنائي ،أما الثبات حسب جوتمان وألفاكرونباخ ".

٢-استعمال الباحث مقياس التوافق النفسي ل(إجلال ، ١٩٨٦) حيث تم استخراج أنواعاً من الصدق: منها الصدق الظاهري ، والصدق البنائي، أما الثبات حسب جوتمان وألفاكرونباخ".

"ومن طرائق المعالجة الاحصائية باستخدام الوسائل الآتية :الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون" ،فقد ظهرت النتائج الآتية :

١-يتمتع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمستوى عال من الذكاء الانفعالي .

٢-يتمتع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمستوى عال من التوافق النفسي.

٣-هناك ارتباط ايجابي للعلاقة بين الذكاء الانفعالي و التوافق النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية".

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، التوافق النفسي، معلمي و معلمات.

Emotional Intelligence and Its Relationship to Psychological Compatibility of Primary School Teachers

Inst. Muhammad Salim Salman
Al-Mustansiriya University / College of Education / Department of Educational and Psychological Sciences
Ms7639312@gmail.com

Abstract

There is no doubt that education is one of the noblest and finest professions, as it is the basis for forming a good generation through its various institutions.

Emotional intelligence is a precondition for developing and achieving our various mental capabilities, and simply we need to recognize our

emotions and give our feelings and internal needs the appropriate description and appropriate designation, we need to activate ourselves and move all our internal capabilities such as internal energy, effort, discipline, perseverance, flexibility.

Psychological compatibility is a group of repetitive behaviors and attempts, which the individual conducts through interaction with the other, in order to achieve harmony and stability with himself first and with the other second and to achieve his goals. It appears in the extent of the individual's self-satisfaction, acceptance by others, freedom from sadness and failure, and self-acceptance.

This research aims to know:

1. The level of emotional intelligence of the stage teachers.
2. The level of psychological compatibility of the stage teachers.
3. The correlational relationship between emotional intelligence and psychological compatibility.

The main research sample consisted of (400) male and female teachers selected by the method of random sampling among primary school teachers. As for the tools used in the current research:

1- The researcher used the Emotive Intelligence Scale (Osman and Rizk, 2001), as the scale has psychometric properties, from the validity of its two types, both apparent and constructive, as for stability according to Gottman and Alfakronbach.

2- The researcher used the Psychological Correspondence Scale (Ejlal, 1986), in which types of honesty were extracted: among them are apparent honesty, constructive validity, and constancy according to Gottman and Alvackronbach.

Among the methods of statistical treatment using the following methods: the T-test for one sample, the T-test for two independent samples, and the Pearson correlation coefficient, the following results appeared:

1- Elementary school teachers have a high level of emotional intelligence.

2- The primary school teachers enjoy a high level of psychological compatibility.

3- There is a positive correlation between emotional intelligence and psychological compatibility among primary school teachers.

Keywords: Emotional intelligence , psychological compatibility , male and female teachers

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

" تعد المدرسة إحدى المؤسسات التربوية التي تسعى لإعداد المتعلمين لتحقيق الأهداف المنشودة من خلال الإعداد العلمي والتفاعل مع المجتمع والتوافق معه، لهذا تعد الإدارة المدرسية حجر الأساس للعمليات التربوية التعليمية التعلمية حيث أنها عملية مهمة وفعالة في المجتمع، وتساعد الطالب على النمو في جميع جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار كل الظروف والإمكانات التي تساعد على تحسين العملية التربوية وإيصال معلومات إلى الطالب وتعزيز تفاعله، مما يؤدي إلى خلق بيئة تعليمية تساعد على تطوير وتفعيل العملية التربوية إلى أقصى حدودها ".

"لان الفشل في إدراك عواطف و مشاعر الآخرين الذين نتعامل معهم تعتبر نقطة عجز أساسية في شخصية الفرد ، وهو فشل في إنسانية الإنسان ، فكل علاقة ودية ، وكل اهتمام بالآخرين ، و مشاعرهم يعد من التناغم العاطفي و الانفعالي ، و التعامل مع عواطف الآخرين يعد ذلك الفن الرفيع في إقامة علاقات اجتماعية ، وهذا ما يطلق عليه (الذكاء الانفعالي)،لان المهارات الاجتماعية تسهم في فاعلية التعامل مع الآخرين ، والقصور فيها تعرض الفرد للكثير من المشكلات مع الآخرين ، وهذه المهارات تجعل الفرد ذا تأثير على زملائه وقد يكون مصدر الهام وتأثر ، و إقناع ، و طاقة محركة للآخرين الذين يتعامل معهم "(الأعسر و كفاني، ٢٠٠٢: ٥٤) (Al aesir and kafany, 2002: 54). " والتوافق النفسي للتوازن بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها. أن التوافق النفسي مجموعة سلوكيات ومحاولات متكررة، يسلكها الفرد من خلال التفاعل مع الآخر، من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولا ومع الآخر ثانيا وتحقيق أهدافه".

"ومما تقوم فان مشكلة البحث الحالي تكمن في محاولة التعرف على اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية والذكاء الانفعالي للفرد مع التوافق النفسي لديه".

"ودراسة أثر هذا البرنامج في كل من :الذكاء الانفعالي التوافق النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية"

أهمية البحث :

" تعد معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية من المراحل التعليمية المهمة لأنها تمثل قمة الهرم التعليمي الذي يهدف إلى أعداد معلم أعدادا منظماً، و موجهاً لمواكبة الحياة . لذا فقد نال التعليم الكثير من العناية و الاهتمام في دول العالم المتطورة، و النامية على حد سواء بسبب الدور الذي

يضطلع به في التنمية البشرية ، و الاجتماعية ، و الاقتصادية ، وما يوفره من قوى عاملة مؤهلة لقيادة المجتمعات".

" فالذكاء العام بمفرده لا يحدد مستوى سعادة الفرد في حياته المقبلة إذ يجب ان يمتلك ذكاءاً انفعالياً يزوده بمهارات اجتماعية و انفعالية فضلاً عن ذلك المهارات المعرفية (الملي ، ٢٠١٠ :٤٥)(Mejlis 2010: 45).

"أهمية تمتع الشخص بقدر عال من الذكاء الانفعالي، أو العاطفي من اجل تمكنه من الحياة بمستوى معقول من الصحة النفسية لا شك إن مفتاح السعادة العاطفية و الانفعالية يكمن في ضبط الانفعالات المزعجة بصورة دائمة لان التطرف، و التعصب المتزايد والمكثف في العواطف لفترة طويلة يؤدي إلى تقويض استقرار الفرد (جولمان ، ٢٠٠٠ :٧٨)"(Goleman, 2000: 78).

لان عدم معرفة الفرد بذكائه الانفعالي و العاطفي يمكن ان ينشأ عنه عدم القدرة على التوافق و التفاعل مع الآخرين بشكل سليم (الخزرجي ، ٢٠٠٧ : ١٢) (Al-Khazraji, 2007 :12) ".

"يعتبر التوافق النفسي مهم للكائن الحي، والإنسان المتوافق نفسيا هو الشخص الذي يحقق السعادة لنفسه وللأخرين وكذلك يحقق الصحة النفسية والتوافق النفسي مهم في كل جوانب حياة الانسان السوى هو الذي يكون متوافقا مع نفسه ومع الأخرين".

" وأن تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف لها الفرد إلى أن يغير من سلوكه، لبحث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى، وبالبيئة هنا تمثل كل المؤثرات والإمكانيات للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشته، ولهذه البيئة ثلاثة جوانب: البيئة الطبيعية، والمادية والبيئة الاجتماعية، ثم الفرد ومكوناته، واستعداداته وميوله، وفكرته عن نفسه". (مصطفى ، ١٩٧٩: ٢١-٢٣) (Mustafa, 1979: 21-23).

"لذا تتجسد أهمية البحث من خلال :التعرف على العلاقة بين والذكاء الانفعالي و التوافق النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية".

اهداف البحث :

يستهدف البحث الى :-

١-التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في بغداد /الرصافة ١.

٢-التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في بغداد /الرصافة ١.

٣- "التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ".

ثانياً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمعلمي المرحلة الابتدائية ومعلماتها في محافظة بغداد/ الرصافة١، للعام الدراسي ٢٠١٩- ٢٠٢٠.

ثالثاً : تحديد المصطلحات

اولاً : الذكاء الانفعالي Emotional intelligence

عرفه كل من :

George:

"القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة الانفعالية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين" (George, 2000,1033) .

سليمان :

"ويسمى أيضا الذكاء الوجداني والعاطفي، الذكاء الفعَال، وذكاء المشاعر" (سليمان،٢٠١١: ٤١٢)(Solomon, 2011: 412) .

كولمان :

"القدرة على أدراك المرء لانفعالاته هو و إدراكه لانفعالات الآخرين، و قدرته على تكوين الدوافع، وأدارة الانفعالات بطريقة سليمة سواء كانت انفعالاته هو، أو انفعالات الآخرين" (كولمان، ١٩٩٥: ٩) (Coleman, 1995: 9) .

تعريف الباحث الذكاء الانفعالي بانه:

"هو قدرة المعلمين على فهم مشاعره وانفعالاته، وتوجيهها، والتفهم العطوف للآخرين مما يؤدى به إلى بناء علاقات انفعالية والمهني واجتماعية إيجابية معهم"٠

التعريف الإجرائي :

"هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في الدراسة الحالية وقد استخدمنا خمسة مصطلحات للتعبير الذكاء الانفعالي وهي (التعاطف، والتواصل الاجتماعي، وتنظيم الانفعالات، وإدارة الانفعالات، والمعرفة الانفعالية)."

ثانيا: التوافق النفسي:

عرفه كل من :

الداهري :

"علاقة انسجام الشخص مع البيئة المادية والاجتماعية" (الداهري ، ٢٠٠٨: ١٥)(Aldahri, 2008: 15).

أبو سكران :

"حالة من الاتزان الداخلي للفرد، بحيث يكون الفرد راضياً عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات. وحالة الاتزان الداخلي يمكن أن يصاحبها التفاعل الايجابي مع الواقع والبيئة" (أبو سكران ، ٢٠٠٩ : ١٠ Abu) . Sakran, 2009: 10) (

صبره وأشرف :

"عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته ".(صبره و أشرف،٢٠٠٤ :١٢٦) (Sabra and Ashraf, 2004: 126) .

اجلال :

"هو حالة من التوازن والاستقرار والتكامل النفسي والجسمي و الاجتماعي الافضل، والتي يصل اليها الفرد الذي يقوم بعملية التوافق. أي انه يصبح في حالة توافق تظهر آثارها في سلوكه الذي يدل على شعوره بالأمن الشخصي والاجتماعي ، وهي حالة نسبية وليست نهائية ، لأن كلاً من الفرد وبيئته في حالة تغير دائم". (اجلال ،٢٠٠٠ :٣٤) (Iglal 2000: 34) .

تعريف الباحث التوافق النفسي

"التوافق النفسي هو عملية مستمرة يقوم بها الفرد بصفه مستمرة في محاولاتة لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه اولآ ومن ثم بينه و بين البيئة التي يعيش فيها".

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي

"هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التوافق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية وقد استخدمنا أربعة مصطلحات للتعبير التوافق النفسي وهي : (التوافق الشخصي ، التوافق الاجتماعي ، التوافق الأسري ، التوافق الانفعالي)".

الاطار النظري

أولا: الذكاء الانفعالي

"يعرّف الذكاء الانفعالي بالإنجليزية (Emotional intelligence):بأنّه القدرة على إدارة الانفعالات والعواطف الشخصية والمشاعر الخاصة بالآخرين."

"يعد ظهرت كلمة ذكاء على يد الفيلسوف الروماني "شيشرون" وهي كلمة لاتينية معناها الحكمة" Intelligencia " وبالانجليزية وتعني لغويا الذهن " Intellect" والفهم "Understanding" والحكمة وترجمت إلى اللّغة العربية بلفظ ذكاء (يوسف،٢٠١١: ٣٨٣) (Yousif , 2011,383)".

"أما (سالمي وآخرون،١٩٩٨) فقد أشار إلى تعريف "بينيه" الذي يعتبر الذكاء، القدرة على الفهم والابداع والتوجه الهادف للسلوك والنقد الذاتي".

"يعرف الانفعال حسب معجم مصطلحات علم النفس" كرد فعل وجداني شديد القوة، يتضمن مظاهر عضوية، والانفعالات الأساسية مثل الفرح والحزن، والخوف والغضب، والحب والكره".(سالمي، آخروان، ١٩٩٨ :٤١)(Salmi, Akhroan, 1998: 41) .

"ويعرف قاموس اكسفورد" الإنفعال Emotion بأنه اضطراب أو تهيج في العقل أو المشاعر أو العواطف بمعنى آخر استثارة في الحالة العقلية". (السمدوني، ٢٠٠٧ :٥١) (Samaduni, 2007: 51) .

ويعرف "عشوي" الانفعالات "بردود أفعال خارجية تعبر عن أحاسيس ومشاعر الفرد نحو أشياء وأحداث معينة، وغالبا ما يكون الانفعال في شكل تعبير عن حالة وجدانية قوية تتسم عادة باختلال السلوك ويبدو التعبير واضحا على ملامح الوجه".(عشوي ،٢٠١٠ :٢٢٧) (Ashoa 2010: 227) .

"ظهر مفهوم الذكاء الانفعالى على يد كل من ماير وسالوفى باعتباره قدرة الفرد على فهم مشاعره وانفعالاته، ومشاعر وانفعالات الآخرين، والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات فى توجيه تفكيره وأفعاله" (Mayer & Salovey, 1990,p:189).

"ولهذه التغييرات الوجدانية قيمة اجتماعية كما أنها تدل على مهارات التقارب والتواصل مع الأخرين مثل مشاعر الحب والسعادة والانتماء والاحترام والتقدير."

"أما المشاعر السلبية كالغضب والعدوان والكراهية والحزن فتؤثر سلبيا على التفكير وتمنعه من الأداء أو تعرقل عمله، وينعكس ذلك على سلوك الأفراد بانخفاض في مستوى الأداء".

"فالإنسان يملك دماغين: الأول انفعالي عاطفي، والثاني منطقي، يتمثلان في نصفي الكرة المخيتين. حيث ينظم القسم الأيسر العمليات المنطقية، بينما يتحكم الأيمن في المشاعر وعمليات التخيل والابداع". (كرامز، ٢٠١١: ٢٣٥)(Kramz 2011: 235) .

وعن " فؤاد أبو حطب ": "انتبه تشارلز سبيرمان عام ١٩٢٣ إلى ما أطلق عليه " قانون إدراك الخبرة " ويقصد به أن كل خبرة تمارس تميل إلى أن تستدعي معرفة مباشرة بخصائص صاحبها، ويجمع عملياته المعرفية وحالاته الذاتية الوجدانية والنزوعية" (معمرية،٢٠٠٧ :١٤) (Muammrah 2007: 14) .

"يمكن من خلال التعاريف السابقة استنتاج أن الذكاء الانفعالي هو مجموعة من الصفات الشخصية والقدرات المعرفية والمهارات الاجتماعية التي تتطلب استخدام الخبرات الانفعالية لتسهيل التفكير والتخطيط الاستراتيجي وذلك من خلال إدراك انفعالات الذات وانفعالات الآخرين والتعاطف معهم واستغلال المعرفة الانفعالية للتواصل مع الآخرين ومقاومة الضغوط وتحفيز الذات على تحقيق النجاح في الحياة والرفع من مستوى الأداء والنجاعة المهنية".

مكونات الذكاء الانفعالى :

" يعدّ الذكاء الانفعالي في حقيقة الأمر ذكاء كغيره من الذكاءات الأخرى لأنه يلبي المعايير الثلاثة التالية وهي":

"**أولا:** المعيار المفاهيمي أي أن الذكاء يعكس القدرات العقلية التي تساعد الفرد على فهم انفعالاته وتنظيمها واستخدامها وهو مختلف عن سمات الشخصية".

"**ثانيا:** المعيار الارتباطي ويعني أن الذكاء يجب أن يصف منظومة من القدرات المترابطة داخليا وهو ما يميز الذكاء الانفعالي الذي يرتبط ارتباطا متوسطا بالذكاء العام ولكنه يتميز عنه ليشكل نوعا جديدا ومختلفا.

ثالثا: المعيار التطويري وهو يعني قابلية الذكاء الانفعالي للتطوير فهو يزداد مع العمر والخبرة وكغيره من أنواع الذكاء يرتقي مع العمر."

أشار كل من سالوفى وماير إلى أن الذكاء الانفعالى يتضمن أربعة مكونات معرفية، هى :

١–القدرة على إدراك الانفعالات .

٢–القدرة على توليد واستخدام الانفعالات لمساعدة التفكير.

٣–القدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الانفعالية .

٤-القدرة على تنظيم الانفعالات للارتقاء بالنمو الانفعالي والعقلي (Hansen, 2009,p: 47).

يعدّ نموذج "دانيال جولمان" "من أشهر النماذج المختلطة التي تعتبر الذكاء الانفعالي مزيج من المهارات والقدرات وسمات الشخصية فلقد أورد (المراد، ٢٠١٥) عن "جولمان" أن الذكاء العقلي لا يتعارض مع الذكاء الانفعالي ولكنهما منفصلين وأن لكل فرد مقدار معين منهما، كما أشار أن الفرد يولد ولديه نسب من الذكاء الانفعالي، ولكن عليه اتخاذ عدة خطوات لتطويره وتنميته باكتساب الكفاءات والمهارات الانفعالية التي تجعله فردا فعّالا في المشاركة الاجتماعية وذلك بهدف الوصول إلى أرقى مستويات الأداء المهني والاجتماعي (Daniel Goleman,1997)"

.

وحدد (جولمان) الذكاء الانفعالي فى خمسة مكونات هى:

١-الوعى بالذات ٢- تنظيم الذات ٣- الدافعية ٤- التعاطف ٥- المهارات الاجتماعية

"وذكر(جورج) أربعة مكونات للذكاء الانفعالي هي" :

١-تقدير الانفعالات والتعبير عنها .

٢-استخدام الانفعالات لدعم العمليات المعرفية وصنع القرار .

٣-معرفة الانفعالات . ٤- إدارة الانفعالات. (George, 2000p: 1034-1038).

" وقدم (ماك كليسكى) قائمة للذكاء الانفعالى من ستة مكونات هي" :

١-الوعى بالذات ٢- إدارة الانفعالات ٣- التواصل ٤- التعاون ٥- حل النزاعات أو الصراعات." (McCluskey, 2000)

وفى نموذجها النظرى الجديد فى الذكاء الوجدانى، والذى تنتظم مستوياته فى شكل هرمى، أوضحت (سامية القطان) أن الذكاء الوجدانى يتكون من ثلاثة أبعاد أساسية، بينهم تفاعل وإحالة متبادلة مستمرة وهي :

١-النضج الوجداني .

٢-التواصل الوجداني .

٣-التأثير الوجداني . (القطان،٢٠٠٦: ٧-٥٠) (Al-Qattan, 2006: 7-50)

"من العرض السابق يتضح أن الذكاء الانفعالى يشتمل على مهارات متعددة بعضها يرتبط بالفرد، والبعض الآخر يرتبط بالتفاعل مع الآخرين، وأن تلك المهارات تترابط مع بعضها البعض، ويمثل الوعى بالذات المهارة الأساسية التى يبنى عليها المهارات الأخرى، فالفرد عندما يعرف ويفهم مشاعره وانفعالاته يكون قادراً على إدارتها والتعامل معها بشكل مناسب وتوجيهها نحو تحقيق أهدافه. وبالتالي يصبح أكثر وعياً وفهماً بمشاعر وانفعالات الآخرين والتعاطف معهم، وإظهار هذا التعاطف على نحو إيجابي في علاقاته الاجتماعية مع الآخرين. فضلاً عن ذلك فإن هذا التعدد والتنوع من المهارات موجود لدى جميع الأفراد، ولكن بدرجات متفاوتة، فالفروق ليست فروقاً فى الطبيعة والنوع، بل هى فروق فى الدرجة والشدة".

" وأشار عثمان ورزق (٢٠٠١) (Othman & Rizk ,2001) إلى أن العقل ينقسم إلى ثلاثة مستويات متباينة هي":

"**المعرفة**": "وتشمل العديد من الوظائف مثل الذاكرة والتفكير واتخاذ القرار ومختلف العمليات المعرفية وما ينبثق عنها، والذكاء كأسلوب من أساليب التوافق الجيد، ويذكر هنا أن التوافق خاصية واحدة من خصائص الذكاء، وأن معظم الكائنات الحية قادرة على التوافق اعتمادا على توظيف النواحي الحسية لها دون حاجة إلى الذكاء".

- **العاطفة:** "وتشمل الانفعالات والنواحي المزاجية والتقويم ومختلف المشاعر مثل الفرح والسرور والغضب والإحباط والخوف وعدم التحمل، وأبسط شكل الانفعالات ما يسمى باللون الانفعالي للأحاسيس، والذكاء الانفعالي بطريقة أو بأخرى مرتبط بالمنحى الأول والثاني ويحدث تكامل بينهما، إلا انه ليس كل من يتصل بالمنحى المعرفي والمنحى الانفعالي يكون ذكاء انفعاليا، على الرغم من التفاعل التبادلي والمشترك بين الانفعال والتفكير وأثره على السلوك الإنساني".
- **الدافعية:** "وتشمل الدوافع البيولوجية أو المتعلمة أو الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، ويسمى هذا القسم بالذكاء الدافعية. والأقسام الثلاثة مرتبطة ببعضها بدرجة ما، فعند تحليلنا لمسالة لماذا يصبح الفرد نشيطا فإننا نحلل مظاهر الحاجات والدوافع كمصدر للفاعلية والنشاط، وعند دراستنا لقضية الهدف الذي تتوجه إليه دافعية الفرد، ولماذا يتم اختيار الفعل والسلوك هذا على وجه التحديد، فإننا نحلل مظاهر الدوافع باعتبارها أسبابا تحدد اتجاه السلوك وعند حل مشكلة كيفية تحقيق تنظيم القوى المحركة للسلوك فإننا ندرس مظاهر الانفعالات والخبرات الانفعالية الذاتية".

ثانياً: التوافق النفسي

تمهيد:

" يعدّ التوافق النفسي مهم للكائن الحي، والانسان المتوافق نفسيا واجتماعيا هو الشخص الذي يحقق السعادة لنفسه وللأخرين وكذلك يحقق الصحة النفسية . والتوافق النفسي والاجتماعي مهم في كل جوانب حياة الانسان السوى هو الذي يكون متوافقا مع نفسه ومع الأخرين".

" إن التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه، وهو مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو **من** الخزن الذاتي وتقبله لذاته.

"حيث لا يمكن للإنسان المكون من النوازع المادية، والروحية والحاجات النفسية والاجتماعية للوصول إلى مستوى مقبول من التوافق وما ينتج عنه من الرحة نفسية، إلا إذا استطاع تحقيق أكبر إشباع ممكن لحاجاته الفطرية والمكتسبة على حد سواء، وذلك سواء بمواجهته المباشرة لمواقف والمشاكل مواجهة علنية، أو بلجوئه إلى استخدام الميكانزمات الدفاعية التي تهدف هي الأخرى إلى تحقيق عملية التوافق."

التوافق :

" لقد كثرت استخدامات مفهوم التوافق في أدبيات علم النفس التربوي، بحيث أصبح من أكثر المفاهيم شيوعاً وتبياناً في فهمه وتفسيره الى الحد الذي يعرفه مون (Munn) بأنه علم النفس بأسره ، ويشير الى ان علم النفس هو العلم الذي يهتم بالعمليات التوافقية العامة للكائن الحي ويدرسها ، والتوافق في اللغة يعني التآلف ، والتقارب، واجتماع الكلمة فهي نقيض التخالف والتنافر والتصادم" (مصطفى،١٩٦٢: ١١)(Mustafa, 1962: 11) .

بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق :

ان التوافق يجب ان يكون عملية ايجابية مستمرة تواجه مطالب الظروف المتغيرة وهذا يتطلب منه ان يكون مرناً ازاء القيم الجديدة " (مصطفى ، ١٩٧٦ :٤١) (Mustafa, 1976: 41) .

" بمعنى أن الفرد قد يحصل على توافق في حالة ما اعتمد على كيفية إدراكه لذاته ومجابهة المواقف التي لا تساعد على بناء شخصيته بناء سليما متماسكا و يعمل على الحفاظ على هذه المكتسبات من أجل الحصول على تقدير جيد للذات و شعور بالرضا و الاستقرار الداخلي ".

"يعد التوجيه التربوي أحد الوسائل الهامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية ، ويعرف كل من أحمد لطفي بركات، ومحمد مصطفى زيدان التوجيه التربوي أنه :" مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله ، وأن يستغل إمكانياته الذاتية ، وقدرات، ومهارات، واستعداد وميول، وأن يستغل إمكانيات بيئية من ناحية أخرى، نتيجة لفهمه لنفسه وبيئته، ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمة وتعقل، فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه .فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في الشخصية (الشاذلي،٢٠٠١: ٥٨) (Chadli 2001: 58).

الفرق بين التكيف و التوافق:

"استخدم الكثير من الباحث في علم النفس كلمة تكيف مرادفة لكلمة توافق مع أن الفرق واضح بينهما والذي يتضح في":

- "أن التكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل الإنسان والحيوان والنبات في علاقتها مع البيئة، أما التوافق النفسي فيقتصر على التفاعل بين الإنسان والآخرين."
- "أن التكيف يتضمن المسايرة للظروف وينكر دور الإنسان في تغييرها، وكذلك يلغي دور الفروق الفردية بين الناس".
- "أن التوافق النفسي يظهر جانب الإرادة البشرية لتغيير الواقع نحو الأفضل وهو بهذه الروحية أساس لتطور البشرية بما يمتلك الإنسان من قدرا ت مبدعة."
- "أن التوافق النفسي حصيلة لجهود الإنسان تتضمن خبرا ته الماضية والحاضرة للانطلاق نحو المستقبل".
- "أن التوافق النفسي مسألة نسبية تختلف باختلاف قدرا ت الإنسان والثقافة والزمان والمكان" (الداهري،٢٠٠٨: ١٦-١٥) (Aldahri 2008: 16-15) .

"و يتضح مما سبق أن السلوك التوافقي عند الإنسان هو السلوك الموجه للتغلب على عقبات البيئة كما أن آليات توافق الفرد التي يتعلمها ، هي استجابة معتادة لإشباع حاجاته و إرضاء دوافعه وتخفيف توتراته" (دسوقي، ١٩٨٥: ٣٢) (Desouky, 1985: 32).

"فالتوافق هي ثمرة التكيف و سوء التوافق هو فشل أوعدم قابلية و ملائمة كل ما هو نفسي بما هو إجتماعي. إنه عدم القدرة على تخطي عقبات البيئة أو التغلب على صعوبات المواقف".

التوافق النفسي:

"التوافق هو عملية ديناميكية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه و بين بيئته ، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء و بيئته " (مصطفى ،١٩٧٩ :٢٣)(Mustafa, 1979: 23) .

"أما التوافق النفسي بأنه رضا الفرد عن نفسه حتى تكون حياته النفسية خالية من التوترات و الصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب ،القلق و النقص" (سفيان ،٢٠٠٤ :١٥٣ – ١٥٤) (Sufyan, 2004: 153–154).

"ومفهوم التوافق النفسي يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة و تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد و تلبية معظم المطالب البيولوجية و الاجتماعية والتي ينبغي على الفرد تلبيتها و على هذا الأساس فالتوافق يتم بالإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة " (كفافي، ١٩٩٠ :٣٢) (Kafafi ,1990:32).

النظريات المفسرة للتوافق النفسي

هناك الكثير من النظريات التي وضعت المفسرة للتوافق النفسي لدى الأفراد، وبطبيعة الحال يصعب سردها جميعها، ونقلاً عن (محمود ،٢٠١٣) (Mahmoud, 2013) على النحو التالي :

أولاً / النظرية السلوكية :

" إن رواد النظرية السلوكية يشيرون إلى أن التوافق النفسي هو عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد وإن السلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي سوف تقابل التعزيز أو التدعيم .

ولقد أعتقد كل من (واطسون Watson) ، و(سكنر Skinner) على أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئية أو إثباتها ، كما أوضح كل من (يولمان Uolman) و(كراسنر Crisner) أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة أو لا تعود عليهم بالإثابة فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين ويبدون اهتماماً أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلاً شاذاً أو غير متوافق ".

ثانياً / نظريات التحليل النفسي :

" أن عملية التوافق الشخصي كما يراها (فرويد Freud) غالباً ما تكون لا شعورية أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته ، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً كما يرى بأن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي :

١– قوة الأنا ٢– القدرة على العمل ٣– القدر على الحب .

وعلى أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا حيث يكون المنقذ الرئيسي فهو يتحكم ويسيطر على الهو والأنا الأعلى ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم ، كما يعد فرويد تعددت وجهات النظر التحليلية والتي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية وفاعلية الأنا ، فعلى سبيل المثال يرى (أدلر Adler) أن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته وتطوير حياته وتحقيق امتياز وتفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز ، وهذا ما اسماه بأسلوب الحياة الذي ينشأ نتيجة عاملين هما : الهدف الداخلي مع غاياته الخالية الخاصة ، والقوى البيئية التي تساعد وتعوق وتعدل اتجاهات ومسيرة الفرد ولكل فرد أسلوب حياته يعتبر فريداً بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيباتها ، إلا ان الطبيعة الإنسانية تعد أساساً أنانية ، وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمو ولديهم اهتمام اجتماعي قوى وينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلباً للسلطة أو السيطرة ، كما ذهب (ينج Jung) إلى تأكيد ذلك من خلال افتراضيه للاشعور التجمعي وأنماط الشخصية إلا أن تأكيد اثر العوامل الاجتماعية أصبح أكثر وضوحاً في نظريات كل من (هورني Horny) والتي أكدت أهمية الحب الوالدي ، و(فروم Fromm) المؤكد لأهمية العوامل الاجتماعية خارج الأسرة وخاصة الاقتصادية ، و(سوليفان Sullivan) المؤكد لتأثير العوامل الشخصية المتبادلة حيث تنتج العوامل السوية شخصية منتجة في حين يؤدي سوء هذه العوامل إلى العديد من الاضطرابات السلوكية التي يمكن أن تنبثق جميعاً عن الروح العدوانية تجاه الآخرين" .

"وبظهور علماء نفس الأنا من أمثال أنا فرويد وأتباعها وأخيراً أريكسون ازداد التركيز على إبراز تأثير العوامل الاجتماعية والعوامل الشخصية ممثلة في فاعلية الأنا في بناء الشخصية وتشكل نظرية اريكسون واحدة من النظريات الحديثة في التحليل النفسي ".

"ويؤكد اريكسون على فاعلية الأنا وعلى النمو المستمر مدى الحياة وفقاً لمبدأ التطور وذلك من خلال ثمان مراحل متتابعة تبدأ كل منها بظهور أزمة للنمو تحدد من خلال تفاعل العوامل البايولوجية والاجتماعية والشخصية وتنتهي بحل الأزمة".

ثالثاً / النظريات الإنسانية :

" ينظر رواد الاتجاه الإنساني إلى أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن وأنه ليس عبداً للحتميات البايولوجية كالجنس والعدوان كما يرى فرويد أو للمثيرات الخارجية كما يرى السلوكية الراديكاليون من أمثال (واطسن وسكنر ١٩٩٣) (Watson and Skinner 1993) وأن التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات ، في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالباً عن ذاته .

وتمثل نظريتي (روجرزRogers وماسلو Maslo) أهم النظريات في هذا المجال حيث يربطان إجمالاً التوافق بتحقيق الذات Self Actualization أو بلغة روجرز في كتاباته الأخيرة الشخص كامل الفاعلية Fully Functioning Person ، ويرى روجرز أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو إلى الحد الأعلى وانه يتصف بما يلي :

١- الثقة ٢- الانفتاح على الخبرات ٣- الإنسانية ٤- الإبداع ٥- الحرية.

ويشير روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم وأن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيداً عن مجال الإدراك أو الوعي.

"كما أكد ماسلو من خلال نظريته في تحقيق الذات وهرمه الشهير المعروف بهرم الحاجات إلى استمرارية كفاح الإنسان وفاعليته المستمرة لإشباع حاجاته ، وإن هذه الحاجات تتدرج في أهميتها من الحاجات البايولوجية المرتبطة بوجود الإنسان المادي إلى حاجات الإنسان النفسية المرتبطة بوجوده النفسي ". (محمود ،٢٠١٣)(Mahmoud, 2013) .

الدراسات السابقة:

اولا : الذكاء الانفعالي

دراسة عجوة (٢٠٠٢) Ajwa Study (2002)

هدفت إلى بحث العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء العاطفي (من

تعريب وتقنين الباحث) واختبار الذكاء المصور) إعداد أحمد زكي صالح (١٩٧٨) واختبار الشخصية الثانوية (إعداد جابر يوسف الشيخ) وسجلات التحصيل الدراسي في الجامعة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٥٨) طالبًا جامعيًا (٦٤) ذكور، (١٩٤) إناث وبينت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي وكل من الذكاء المعرفي والتحصيل الدراسي، وبالمقابل كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي، كما لم تظهر فروق بين الذكور والإناث على مقاييس الذكاء الانفعالي الثلاثة، كما لم تظهر مثل هذه الفروق بين ذوي التخصصات العلمية والأدبية الثلاثة. (عجوة ،٢٠٠٢) (Ajwa Study) 2002

دراسة كواسة (٢٠٠٢) Kwasa study (2002)

هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي ودافع الإنجاز لدى طلبة الجامعة، واستخدمت الدراسة (مقياس الذكاء الانفعالي) من إعداد الباحث ومقياس دافع الإنجاز (لهرمنز Hermanz)وشملت عينة الدراسة (٣٠٠) من طلبة الجامعة أعمارهم بين (٢٢-١٩) سنة، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين متغيرات الذكاء الانفعالي ودافع الإنجاز .(كواسة ،٢٠٠٢) (Kwasa study ,2002)

دراسة الديدي(٢٠٠٥) The Didi study (2005)

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الانفعالي واضطرابات الشخصية، وقد بلغ إجمالي العينة (٩١) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الدار سين في مجال علم النفس، وباستخدام مقياس الديدي (٢٠٠٥) للذكاء الانفعالي، كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد الذكاء الانفعالي، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة من أبعاد الذكاء الانفعالي وعدد من اضطرابات الشخصية، وخلصت النتائج إلى أنه كلما ارتفعت معدلات الذكاء الانفعالي انخفضت اضطرابات الشخصية، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجات مقياس المشاركة الوجدانية، ومعالجة العلاقات الشخصية المتبادلة في اتجاه الإناث، فبينما كانت الفروق في المجموع الكلي في اتجاه الذكور.(الديدي ،٢٠٠٥) (Al-Didi, 2005)

دراسة الناشي (٢٠٠٥) The Nashi Study (2005)

عنوان الدراسة (الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى المدرسين) .

هدف الدراسة / هدفت الدراسة إلى ما يأتي :

- قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى المدرسين .
- قياس فاعلية الذات لدى المدرسين .
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي، وفاعلية الذات لدى المدرسين .
- التعرف على الفرق في العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي، وفاعلية الذات تبعا لمتغير ، الجنس، و العمر لدى المدرسين .

عينة البحث / بلغت عينة البحث ٤٠٠ مدرس، و مدرسة من مناطق مختلفة من محافظة بغداد .

اداة الباحث / تبنت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي لـ (Golman) ،لانها كانت قد تبنت نظرية (Golman) التي وضعها في الذكاء الانفعالي، و (فاعلية الذات).

نتائج الدراسة / وبعد تطبيق اداة البحث الخاصة بالذكاء الانفعالي وفاعلية الذات ومعالجة البيانات احصائياً تم التوصل من قبل الباحثة إلى النتائج الاتية :

- ان المدرسين يمتلكون الذكاء الانفعالي بدرجة فوق المتوسط الفرضي للمقياس
- ان المدرسين يمتلكون فاعلية الذات بدرجة فوق المتوسط الفرضي للمقياس .
- هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الانفعالي فاعلية الذات لدى المدرسين. (الناشي، ٢٠٠٥) (Al-Nashi, 2005)

موازنة الدراسات السابقة للذكاء الانفعالي.

ويرى الباحث من خلال استعراضه للدراسات السابقة ان تلك الدراسات قد اتفقت فيما بينها في بعض الامور، واختلفت في البعض الاخر، وكما ياتي :

– اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها بما يتعلق بمحاولة ربط مفهوم الذكاء الانفعالي، دراسة عجوة (٢٠٠٢) التحصيل الدراسي والتوافق النفسي، دراسة كواسة (٢٠٠٢) دافع الإنجاز، دراسة الديدي (٢٠٠٥) واضطرابات الشخصية ، ومنها من حاول ربطه باساليب التنشئة الاجتماعية، وفاعلية الذات مثل دراسة الناشي(٢٠٠٥).

– اعتمدت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي كمنهج للبحث .

– اظهرت معظم الدراسات التي تم استعراضها على وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذكاء الانفعالي، والتحصيل الدراسي، والتوافق النفسي و دافع الإنجاز و اساليب المعاملة الوالدية، والتنشئة الاجتماعية .

ثانياً: التوافق النفسي .

دراسة محمود الزيادي(١٩٨٤) Mahmoud Al-Ziyadi's study (1984)

عنوان الدراسة: العلاقة بين التوافق و التحصيل الدراسي لدي مجموعة من الطلاب الجامعين.

الهدف من الدراسة

١.وضع إختبار لقياس التوافق الدراسي لطلاب الجامعات.

٢. دراسة العلاقة بين التوافق والتحصيل الدراسي لدي طلاب الجامعات.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من طلاب كلية الآ داب جامعة عين شمس (٥٣٤) طالبة وطالبات واستخدم الباحث مقياس التوافق النفسي وهو من اعداده والتحصيل الدراسي وهو جميع درجات الطالب التي تحصل عليها من امتحان اخر العام الدراسي لجميع المواد وقد تمت معالجة البيانات والنتائج إحصائيا باستخدام اختبار (ت) ومعامل ارتباط (اسبيرمان).

النتائج التي توصلت إلىها:

١. توجد فروق بين الذكور والإناث علي مقياس التوافق الفرعي(مستوي الطموح) وهذه الفروق لصالح الذكور.

٢. تبين ان طلاب السنة الأولي والثانية اقل توافقا من طلاب السنة الثالثة والرابعة

٣.ارتباط التوافق بمستوي الطموح ومقياس ضبط النفس إيجابيا ولم يرتبط التوافق الدراسي بالذكاء.

٤. توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين التوافق الدراسي والنشاط الاجتماعي للطلاب . (**محمود الزيادي ،١٩٨٤**) (Mahmoud Ziyadi, 1984)

دراسة الطويل (٢٠٠٠) Al taweel Study (2000)

"**التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة.**"

وقد هدفت الدراسة الى التعرف على أكثر مستويات التوافق النفسي المدرسي ومستويات السلوك العدواني انتشارا بين طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة و الكشف عن علاقة التوافق والسلوك العدواني ببعض المتغيرات الفرعية مثل : (الجنس ، التخصص ، مستوى دخل الأسرة، حجم أفراد

الأسرة) وكذلك الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي المدرسي والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة البالغة 800 طالب وطالبة واستخدم الباحث مقياس التوافق النفسي المدرسي من إعداد الباحث ومقياس السلوك العدواني أيضا من إعداد الباحث كأدوات للدراسة وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية : النسب المئوية ومعامل الارتب اط بيرسون ، اختبار التحليل التباين الأحادي ، التحليل العاملي ، المصفوفة الارتباطية ، معامل التوافق ، اختبارا ت و أخيرا اختبار شيفيه وكانت نتائج الدراسة كالآتي : إن أعلى مستوى للتوافق وجدت في المستوى المتوسط ثم يأتي المستوى المرتفع ثم يأتي المستوى المنخفض من التوافق ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي المدرسي بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق ومستوى العدوان تعزى لمتغير حجم الأسرة ، دخل الأسرة ، وجود علاقة ارتباطية غير تامة وعكسية بين التوافق والسلوك العدواني. (الطويل ، ٢٠٠٠) (Al taweel ,2000)

دراسة اسماء الساير بله (٢٠٠٤) (A study of the names of Al-Sayer Bella (2004

عنوان الدراسة: العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الفاشر.

الهدف من الدراسة:

١. معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والآثار الناتجة منة وتأثيرها علي التحصيل الأكاديمي.

٢. معرفة الأسباب التي تؤدي إلى سوء التوافق النفسي.

عينة الدراسة:

طلاب الفصل الثاني وعددهم (٤٠) ذكور (٢٠) واناث (٢٠) واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

النتائج التي توصلت إليها:

أن مشكلات التوافق لها علاقة بالتحصيل الدراسي وان معظم الطلاب يعانون من مشكلات التوافق النفسي وتبلغ النسبة ٤٩%. (**اسماء الساير بله، ٢٠٠٤**) (The names of Al-Sayer Balla, 2004)

دراسة مقبل (٢٠١٠) (Moqbil study ,2010)

"التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة."

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وأبعاده وقوة الأنا وكل من المتغيرات (عدد سنوات الإصابة بالمرض ، نوع مرض السكري ، مستوى الدخل ، المستوى التعليمي ، العمر ، النوع) لدى مرضى السكري وقامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من المرضى المسجلين بمركز شهداء الرمال بلغت 300 مريض ومريضة كما وقامت الباحثة بتطبيق مقياس التوافق النفسي من إعداد شقير (2003) ومقياس قوة الأنا لبارون ترجمة أبو ناهية واستخدمت الباحثة أساليب إحصائية عديدة (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار ت ، اختبار التباين الأحادي ومعامل الارتباط بيرسون وقد توصلت الباحثة إلى ما بلي:

وجود علاقة دالة إحصائية بين التوافق النفسي وأبعاده (الشخصي، الصحي ، الأسري ، الاجتماعي والتوافق العام) وقوة الأنا لدى مرضى السكري ، وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي بعد التوافق الصحي وعدد سنوات الإصابة بمرض السكري،عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين عدد سنوات الإصابة بالمرض وأبعاد التوافق التالية (التوافق الشخصي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي) ، وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الشخصي والأسري والنفسي العام وذلك حسب مستويات الدخل الشهرية لمرضى السكري في حين لوحظ عدم وجود فروق في التوافق الصحي والاجتماعي، وأخيرا وجو فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي وأبعاده المختلفة حسب المستويات التعليمية المختلفة لمرضى السكري. (مقبل , ٢٠١٠) (Moqbil ,2010) .

موازنة الدراسات السابقة التوافق النفسي .

ويرى الباحث من خلال استعراضه للدراسات السابقة ان تلك الدراسات قد اتفقت فيما بينها في بعض الامور، دراسة محمود الزيادي (١٩٨٤) التوافق النفسي والتحصيل الدراسي، دراسة الطويل (٢٠٠٠) التوافق النفسي المدرسي و بالسلوك العدواني ، دراسة اسماء الساير بله(٢٠٠٤) التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي ، دراسة مقبل (٢٠١٠) التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض . اعتمدت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي كمنهج للبحث، اظهرت معظم الدراسات التي تم استعراضها على وجود علاقة موجبة التوافق النفسي

منهجية البحث واجراءاته

اولاً : منهج البحث

"اعتمد الباحث المنهج الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي لظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، او التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار او حجم الظاهرة وتقصي العلاقة بينه" (ملحم ، ٢٠٠٠ : ١٤٤) (Melhem, 2000: 144) .

ثانياً : مجتمع البحث

"تكون مجتمع البحث الحالي من لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأبتدائية في محافظة بغداد/ الرصافة١، للعام الدراسي ٢٠١٩– ٢٠٢٠م".

عينة الدراسة:" تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية إذ بلغت (٤٠٠) معلماً ومعلمةً من مدارس محافظة بغداد/ الرصافة الاولى في العراق.

ثالثا :اداتا البحث :

للتحقق من اهداف البحث ، قام الباحث بإعداد الادوات اللازمة وعلى النحو الاتي :

١. مقياس الذكاء الانفعالي:

"بعد اطلاع الباحث على عدد من المقاييس اختار مقياس الذكاء الانفعالي، تم الاستعانة بمقياس عثمان ورزق (٢٠٠١)(Othman & Rizk, 2001) لقياس متغيرات الدراسة (الذكاء الانفعالي) تكونت الأداة من (٤٧) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي (التعاطف، والتواصل الاجتماعي، وتنظيم الانفعالات، وإدارة الانفعالات، والمعرفة الانفعالية)".

"علما ان بدلائل الاجابة لكل فقرة من الفقرات هي اربعة بدلائل (دائما، احيانا ، نادرا ، لا تنطبق علي أبدا)، وتعطي هذه البدائل درجات (١,٢,٣,٤) للفقرات الايجابية و بالعكس اذا كانت الفقرات سلبية ،أجريت تعديلات على المقياس حتى يتناسب مع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. قام الباحث باستخراج الخصائص السايكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي (الصدق و الثبات) ".

١– الصدق

"يعرف ايبل (Ebell) الصدق، بأنه الدقة التي يقيس فيها الاختبار الغرض الذي وضع هذا الاختبار من اجله (الظاهر وأخرون، ٢٠٠٢، ١٣٣)، واذا كان المقياس صادقاً يعني هو المقياس

الذي يقيس ما اعد لقياسه، او الذي يحقق الغرض الذي اعد لاجله (عوده ،١٩٩٩، ٢٣٥) (Eawda, 1999.235) ، وقام الباحث باستخراج الصدق وعلى النحو الاتي":

أ- الصدق الظاهري

" ولتحقيق هذا الصدق عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس ملحق (١) وقدم للخبراء تعريف **الذكاء الانفعالي** وطلب منهم الحكم على مدى صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المبحوثة" .

ب- الصدق البنائي

"لحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استعملت بالباحث معامل ارتباط بيرسون وبينت النتائج ان جميع معاملات الارتباط ذات دلالة احصائية عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى الدلالة (٠,٠٥) كما في الجدول (٢)".

جدول(٢)

"معاملات الارتباط بين درجة الفقرة و المجموع الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي"

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٣٦٢	١٧	٠,٤٧٩	٣٣	٠,٤٣٢
٢	٠,٣٩٠	١٨	٠,٣٧٠	٣٤	٠,٣٩٣
٣	٠,٠١٨	١٩	٠,٣٧٤	٣٥	٠,٤٢٣
٤	٠,٢٤٦	٢٠	٠,٢٥٤	٣٦	٠,٣٩٤
٥	٠,٢٧٢	٢١	٠.٦٣٧	٣٧	**٠.٤٨٣**
٦	٠,٧٠٩	٢٢	٠,٣٣٦	٣٨	٠,٤٧٢
٧	٠,٣٦٨	٢٣	٠,٤٠٧	٣٩	٠,٤٣٠
٨	٠,٣٨٣	٢٤	٠,٤٠١	٤٠	٠,٤٧٢
٩	٠,٢٣٠	٢٥	٠,٣٧٨	٤١	٠,٤١٢
١٠	٠,٤٦٨	٢٦	٠,٤٩٥	٤٢	٠,٤٢٦
١١	٠,٣٦١	٢٧	٠,٤٥٥	٤٣	٠,٣٧٥
١٢	٠,٤٥٤	٢٨	٠,٣٦١	٤٤	٠,٣٥٨
١٣	٠,٣٤١	٢٩	**٠.٣٤٨**	٤٥	٠,٥١٩
١٤	٠,٢٨٩	٣٠	٠,٢٦٩	٤٦	٠,٤٧٢
١٥	٠,٣٩٦	٣١	٠,٤٦٢	٤٧	٠,٣٦٩

مستوى دلالة ٠,٠٥.

ت– الثبات .

"للكشف عن مستويات ثبات مقياس الذكاء الانفعالي تم الاعتماد على الأساليب الاحصائية المتمثلة في طريقة ألفا كرونباخ و طريقة جوتمان وكانت النتائج كالتالي":

جدول (٣)
"يبين مستويات ثبات مقياس الذكاء الانفعالي"

	معامل جوتمان	معامل ألفاكرونبخ
الذكاء الانفعالي	٠,٨٣	٠,٨٧

"يبين الجدول رقم (٣) أن معاملات الثبات حسب جوتمان وألفاكرونباخ هي على التوالي تساوي ٠,٨٣ و٠,٨٧ وهي قيم تدل على تمتع المقياس بمستوى عال من الثبات".

٢– مقياس التوافق النفسي:

"بعد اطلاع الباحث على عدد من المقاييس اختار مقياس التوافق النفسي، تم الاستعانة بمقياس إجلال محمد سرى (١٩٨٦) الذي أعدته لقياس التوافق النفسي ويتكون من أربعين (٤٠) عبارة تقيس التوافق في أربعة أبعاد: (التوافق الشخصي – التوافق الاجتماعي – التوافق الأسري – التوافق الانفعالي)"

"علما ان بدلائل الاجابة لكل فقرة من الفقرات هي اربعة بدلائل (دائما ، احيانا ، نادرا)، وتعطي هذه البدائل درجات (١,٢,٣) للفقرات الايجابية و بالعكس اذا كانت الفقرات سلبية."

قام الباحث باستخراج الخصائص السايكومترية لمقياس التكيف المدرسي(الصدق و الثبات) .

١. صدق:

أ– الصدق الظاهري

"ولتحقيق هذا الصدق عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس ملحق (١) وقدم للخبراء تعريف التوافق النفسي وطلب منهم الحكم على مدى صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المبحوثة" .

ب– الصدق البنائي

"استخدام الباحث اسلوب ،ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية على المقياس ،وظهرت النتائج ان جميع الفقرات للمقياس ذات ارتباط دال عند مستوى دلالة (0.05) ،الجدول (٤) يوضح الصدق البنائي لمقياس التوافق النفسي ".

جدول رقم (٤)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية التوافق النفسي

رقم الفقرة	رقم الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٩	٨	٠,٦٠	١٥	٠,٤٩	٢٢	٠,٥١	٢٩	٠,٤٣	٣٦	٠,٥٩
٢	٠,٣٩	٩	٠,٥٢	١٦	٠,٤٠	٢٣	٠,٤١	٣٠	٠,٥٩	٣٧	٠,٤٠
٣	٠,٥٢	١٠	٠,٤٩	١٧	٠,٦٤	٢٤	٠,٦٨	٣١	٠,٥١	٣٨	٠,٥٢
٤	٠,٦٠	١١	٠,٣٨	١٨	٠,٥٤	٢٥	٠,٤٠	٣٢	٠,٣٨	٣٩	٠,٦٤
٥	٠,٤٥	١٢	٠,٥٤	١٩	٠,٣٧	٢٦	٠,٣٩	٣٣	٠,٦٠	٤٠	٠,٣٨
٦	٠,٥١	١٣	٠,٥٦	٢٠	٠,٤٥	٢٧	٠,٥٥	٣٤	٠,٥٣		
٧	٠,٥٤	١٤	٠,٦٣	٢١	٠,٤٧	٢٨	٠,٦١	٣٥	٠,٤٢		

٢ – الثبات

"للكشف عن مستويات ثبات مقياس التوافق النفسي تم الاعتماد على الأساليب الاحصائية المتمثلة في طريقة ألفا كرونباخ وطريقة جوتمان وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥)

يبين مستويات ثبات مقياس التوافق النفسي

	معامل جوتمان	معامل ألفاكرونبخ
التوافق النفسي	٠,٧٦	٠,٨٠

"يبين الجدول رقم(٥) أن معاملات الثبات حسب جوتمان وألفاكرونباخ هي على التوالي تساوي ٠,٧٦ و ٠,٨٠ وهي قيم تدل على تمتع المقياس بمستوى عال من الثبات".

رابعاً : الوسائل الاحصائية

"استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية في البحث الحالي لمعالجة البيانات والتحقق من اهداف البحث واستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس :

١. معامل ارتباط بيرسون . (Person. C. C.)

٢. معادلة الفا كروبناج (Gronbach) .
٣. معامل جوتمان Coefficient Guttman .
٤. الاختبار التائي لعينة واحدة (T.Test one –Sample) .
٥. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.Test Two Independent sample) .

عرض النتائج وتفسيرها

"يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها ، بعد تحليل استجابات أفراد العينة الأساسية احصائياً مع تفسير علمي لتلك النتائج في ضوء أهداف البحث" :

الهدف الاول : "التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأبتدائية":

"اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للاستمارات البالغ عددها (٤٠٠) استجابة هو (٩٠,٣٨٥) درجة، بانحراف معياري مقداره (٩.٥٦٢) وهو اكبر من الوسط النظري البالغ (٨٠) والفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١٥,٢١٥) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) والجدول (٦) "يوضح ذلك.

الجدول (٦)

يوضح نتيجة الهدف الاول

التغير	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة عند (٠,٠٥)	درجة الحرية
الذكاء الانفعالي	٨٠	٩٠.٣٨٥	٩.٥٦٢	١٥.٢١٥	١,٩٦	دالة	٣٩٩

"يتبين من الجدول (٦) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٥.٢١٥) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عن درجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني ان عينة البحث الحالي من الذكاء الانفعالي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأبتدائية".

مناقشة وتفسير نتيجة الهدف الاول :

"وتعزى هذه النتيجة إلى الذكاء الانفعالي على التعاطف، و التماسك، و الاندماج، و التراحم فيما بين البشر مع بعضهم البعض كمعلمين ومعلمات، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة ودراسة كل من: عجوة (٢٠٠٢) ، كواسة (٢٠٠٢)، الديدي (٢٠٠٥)، الناشي (٢٠٠٥) والتي توصلت إلى درجة متوسطة للذكاء الانفعالي."

"وان هذه النتيجة تعد مؤشراً جيداً لدى معلمي ومعلمات لمستوى عال من الذكاء الانفعالي يجعلهم اكثر نجاحا في حياتهم العملية، ويعد مرتكزا أساسيا لنجاحهم لأنه يتعلق بمعرفتهم لذواتهم، وصفاتهم، وبمعرفتهم الآخرين، وصفاتهم، و إدراكهم لواقع الآخرين" .

"الذكاء الانفعالي وهو بعد المشاركة الوجدانية والتعاطف ، فالحساسية تجاه مشاعر الآخرين والاهتمام بهم وتفهمهم ووضعهم في الاعتبار وتقدير الاختلاف بين الناس في التعبير عن مشاعرهم تجاه الأشياء تسهم في عمل التوازن بين المشاعر السلبية والإيجابية وتخفف الغضب وعواقبه الضارة بالشخص وبالآخرين ،

ولهذا فإن الذكاء الانفعالي يجمع بين القدرة الذاتية على الوعي بالانفعالات وإدارتها وتنظيمها واستثمارها في فهم مشاعر الآخرين وتفهمهم ومشاركتهم وجدانياً وتحقيق النجاح حيث يؤدي قصور الذكاء الانفعالي إلى تخريب البناء النفسي والبناء الاجتماعي ويهدد السلامة الشخصية والمجتمعية".

الهدف الثاني: التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأبتدائية :

"عددها (٤٠٠) استمارة ظهر ان المتوسط الحسابي للمقياس (٩٢,٣٤٦) درجة بانحراف معياري قدره (١١,٥٧٨) وهو اعلى من المتوسط النظري البالغ (٨٨) درجة ، لمعرفة دلالة الفروق استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، وظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٥.٤٣٢) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) "والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧)

يوضح نتيجة الهدف الثاني

التغير	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة عند (٠,٠٥)	درجة الحرية
التوافق النفسي	٨٨	٩٢,٣٤٦	١١,٥٧٨	٥.٤٣٢	١,٩٦	دالة	٣٩٩

يتضح من الجدول (٧) ان العينة لديها تحيزات معرفية كون القيمة التائية المحسوبة البالغة (٥.٤٣٢) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) .

مناقشة وتفسير نتيجة الهدف الثاني :

"من خلال التحليل الإحصائي تأكد صحة الفرض القائل يتسم التوافق النفسي لدى المعلمي والمعلمات المرحلة الأبتدائية بالإرتفاع".

"يعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن تحقيق التوافق النفسي هدف كل إنسان وغاية كل **المعلمي والمعلمات المرحلة الأبتدائية** في التوافق النفسي يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة وتتضمن القدرة علي إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم المطالب البيلوجية والإجتماعية والتي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها وعلي ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتي يتم الإشباع في إصدار العلاقة المنسجمة مع البيئة. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة ودراسة كل من: محمود الزيادي (١٩٨٤)، الطويل (٢٠٠٠) ، اسماء الساير بله(٢٠٠٤)، والتي توصلت إلى درجة متوسطة للتوافق النفسي .

إن المظهر الأساسي للتوافق النفسي هو الرضا عن العمل، ويشمل الرضا الإجمالي عن العمل، وعما يحيط بالمعلم من مؤثرات بحيث يشعر بالأمن والارتياح، وكل المشاعر الإيجابية للمعلم التي تتعلق بجوانب بيئة العمل.

وعليه إذا حاولنا أن نفحص ونحلل مفهوم التوافق النفسي، لوجدناه منتشرا في كل مجالات الحياة التي تحبط بالفرد، بدءا بذاته ومدى توافق النفسي هذا الأخير مع حياته الداخلية و وظائفه

النفسية والفزيولوجية، كما نستخلص أن التوافق النفسي هو قدرة الفرد على الانسجام مع البيئة المهنية بما فيها طبيعة العمل، والظروف المادية والفيزيقية المحيطة به".

الهدف الثالث:

التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي لمعلمي ومعلمات المرحلة الأبتدائية.

"لغرض ايجاد العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط لعينة ككل فبلغت (٠.٤٧٢) كذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي على وفق النوع (ذكور، اناث) وبلغ معامل الارتباط لدى الذكور (٠.٤٧٨) ولدى الاناث (٠.٤٨٦)، وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)،حيث كانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٨) وهي أقل من قيمة معامل الارتباط المحسوبة " ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين

علاقة الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي	معاملات ارتباط	العينة	الاعداد	معاملات الارتباط
	٠.٤٧٢	ذكور	٢٠٠	٠.٤٧٨
		اناث	٢٠٠	٠.٤٨٦

مناقشة وتفسير نتيجة الهدف الثالث:

"اظهرت النتائج وجود علاقة أرتباطية دالة موجبة بين الذكاء الانفعالي و والتوافق النفسي ، كلما ازداد الذكاء الانفعالي ازدادت والتوافق النفسي والعكس صحيح".

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة، ودراسة عجوة (٢٠٠٢) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي يعزى للجنس.

يرى الباحث أن النوع (ذكر) أو (أنثي) ليس مهم في عملية الذكاء الانفعالي في التوافق النفسي لأن الانسان وحدة نفسية واجتماعية وجسمية متكاملة لذلك يرى الباحث أم الذكاء الانفعالي ليس مرتبطا بالنوع وانما مرتبط بالتكوين الداخلي والاستجابات الداخلية للفرد فإذا كان الفرد (ذكر) أو

(أنثي) يتمتع بقدر جيد من التوافق النفسي والأسري والجسدي والاتزان الانفعالي والشعور بالراحة النفسية والرضاء عن الذات الواقعية والإقبال على الحياة والتحلي بالخلق القويم ومعرفة قدر الناس وتنمية المهارات المعرفية والأكاديمية هو الشخص المتوافق نفسيآ واجتماعيا وتحصيليا بغض النظر عن جنسة (ذكر) أو (أنثي)".

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي أفرزها البحث بالإمكان التوصل إلى بعض الاستنتاجات وعلى النحو الآتي:

١- "اتضح بأن طبيعة العلاقات الانسانية معلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية في مديرية تربية الرصافة الأولى التغييرات الوجدانية قيمة اجتماعية كما أنها تدل على مهارات التقارب والتواصل مع الأخرين مثل مشاعر الحب والسعادة والانتماء والاحترام والتقدير.

٢- "أظهرت النتائج أن هناك تفهماً لطبيعة العلاقات الانسانية معلمين والمعلمات القائمة على الألفة والتعاون في الظروف الصعبة ، الإيجابية و التفاؤل و الثقة بالنفس وبالآخرين و الاتزان الانفعالي و مفهوم الذات و القدرة على العمل والإنتاج الملائم و القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية و الراحة النفسية و الإحساس بإشباع الحاجات النفسية و العلاقات الاجتماعية و الكفاءة في العمل، رضا الفرد عن نفسه حتى تكون حياته النفسية خالية من التوترات و الصراعات التي تقترن بمشاعر الذنب، القلق".

٣- "أظهرت النتائج أيضاً أن هناك علاقة طردية بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي عند معلمين والمعلمات لمستوى الدلالة الاحصائية."

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، فأن الباحث يوصي بما يأتي:

١- ضرورة تفهم من يتولى المعلمين و المعلمات لكون المعلم هو حجر الاساس في المؤسسة التربوية التعليمية.

٢- ضرورة عقد اجتماعات دورية بين المعلمين و المعلمات للتعرف على ما يواجههم من صعاب ومشاكل، والسعي في حلها بشكل إنساني.

٣- إعداد ندوات حول مفهوم الذكاء الانفعالي وجعله واضحا لدى المعلمين والمعلمات باعتباره خاصية أكثر ثباتا في شخصية الإنسان .

٤-توعية وتوجيه معلمي ومعلمات بأهمية العلاقة بين الذكاء الانفعالي و التوافق النفسي .

٥-إجراء دورات تدريبية و تأهيلية تساعد المعلمين على تعرف الصعوبات التي تعترضهم في أثناء قيامهم بمهنتهم.

٦-يوصي الباحث المسؤولين في وزارة التربية ومديريات التربية وادارات المدارس باستخدام الاساليب التربوية الحديثة في التدريس

٧-وضع خطة سنوية لمركز الارشاد النفسي يعدها مختصون لغرض توعية معلمي ومعلمات عموماً علي اساليب التوافق النفسي مع الاجواء المدرسة ومتطلبات الذكاء الانفعالي مع محاور المدرسة الاخرى كالإدارة واعضاء هيئة التدريس.

المقترحات:

في ضوء ما سبق تقترح الباحث:

١. إجراء دراسات تتناول الذكاء الانفعالي، وعلاقته بمتغيرات مثل (الكفاءة الشخصية ، المستوى الاجتماعي، الثقافة التنظيمية، والمناخ التنظيمي، والإبداع، والقيادة التحويلية)

٢-دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلاب الجامعيين .

المصادر العربية

- أبو سكران، عبدالله. (٢٠٠٩):**التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي- الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة** ،(رسالة ماجستير).الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- اجلال، محمد سري ،(٢٠٠٠): **علم النفس العلاجي** ، جامعة الازهر،عالم الكتب ، ط٢.
- الاعسر، صفاء وكفافي ، علاء ، (٢٠٠٢): **الذكاء الوجداني**، دار فياء للطباعة و النشر القاهرة .
- جولمان، دانيال (٢٠٠٠): **الذكاء العاطفي**. ترجمة ليلى الجبالي، الكويت: عالم المعرفة.
- الخزرجي، ضمياء إبراهيم محمد، (٢٠٠٧): **الذكاء الانفعالي وعلاقته باساليب المعاملة الوالدية لطلبة المرحلة الاعدادية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة ديالى .

- الداهري، صالح احمد (٢٠٠٨) :**أساسيات التوافق النفسي و الاضطرابات السلوكية و الانفعالية (الأسس والنظريات)** ، . دار صفاء لنشر و التوزيع ،ط . ١ ،عمان .
- الديدي، رشا (٢٠٠٥): **الذكاء الانفعالي وعلاقته باضطرابات الشخصية لدي عينة من دارس علم النفس**،مجلة الجامعة الإسلامية.
- الدسوقي، كمال (١٩٨٥): **علم النفس و التوافق** ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ط . ٢ ، مصر .
- سليمان ، عبد الواحد، يوسف (٢٠١١): **المرجع في علم النفس المعرفي، العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات**، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- السمدوني ،السيد، إبراهيم (٢٠٠٧): **الذكاء الوجداني، أسسه، تطبيقاته وتنميته**، (ط١)، الأردن: دار الفكر.
- سالمي، عبد الحميد، ، نور الدين، خالد، شريف، بدوي، (١٩٩٨): **معجم مصطلحات علم النفس**، عربي، فرنسي، إنجليزي، القاهرة: دار الكتاب المصري.
- سفيان، نبيل صالح ،(٢٠٠٤) : **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي** ، المجلد ٤٣٥، للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة _ مصر الجديدة. الطبعة الاولى.
- الشاذلي، عبد الحميد محمد، (2001):**التوافق النفسي للمسنين** ، ب ط، المكتبة الجامعية، الإسكندرية .
- صبره محمد علي وأشرف محمد عبد الغني،(٢٠٠٤)، **الصحة النفسية والتوافق النفسي**، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة (مصر).
- الطويل ، محمد سليمان، (٢٠٠٠) :**التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة** . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
- عجوة ، عبد العال، (٢٠٠٢): **الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة**، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، المجلد (١٣)، العدد (١)، الإسكندرية، مصر.
- عشوي ، مصطفى (٢٠١٠): **مدخل إلى علم النفس المعاصر**، (ط٣)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- عودة،أحمد سلمان آخرون،الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ .
- القطان، سامية (٢٠٠٦): **تصور جديد للذكاء الوجدانى**، دقهلية : مطبعة أبو العز ٠
- كفافي، علاء الدين : **الصحة النفسية**، دار العلم للنشر والتوزيع، دبي، ١٩٩٠
- كولمان دانيال،(١٩٩٥) :**الذكاء العاطفي**، ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة رقم) (262 أكتوبر، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
- كواسة، عزت عبد الله. (٢٠٠٢): **الذكاء الوجداني وعلاقته بدافع الإنجاز لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الأزهر، مصر.
- معمرية ، بشير (٢٠٠٧): **الذكاء الوجداني، مفهوم جديد في علم النفس**، في بشير معمرية (محررا)، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزائر: منشورات الحبر.
- محمود الزيادي (١٩٨٤): **أسس علم النفس العام** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمود، بيداء كيلان، (٢٠١٣): **التوافق النفسي**، كلية التربية الرياضية / جامعة بغداد، شبكة الانترنت .
- **مقبل**، مرفت عبد ربه عايش ، انور عبد العزيز العبادسة.(٢٠١٠) : (**التوافق النفسي وعلاقته بقوة الانا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة**)، الجامعة الإسلامية – غزة ، الماجستير.
- ملحم ، سامي محمد، (٢٠٠٠): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة ، عمان، الاردن .
- مصطفى ، فهمي،(١٩٦٢): **التكيف النفسي** ، دار الطباعة الحديثة ، مكتبة مصر، القاهرة.
- مصطفى ،فهمي (١٩٧٦): **التوافق الشخصي و الاجتماعي** ، مكتبة الخز ناجي للنشر ،القاهرة .
- مصطفى، فهمي (١٩٧٩): **التوافق الشخصي و الاجتماعي** ، مكتبة الخز ناجي للنشر ،القاهرة .
- المللي ، سهاد (٢٠١٠): **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق.** مجلة جامعة دمشق للعلوم الانسانية. والتربوية ٢٦(٣) ١٩١-١٣٥.

- الناشي، وجدان عبد الامير،(٢٠٠٥): **الذكاء الانفعالي و علاقته بفعالية الذات لدى المدرسين** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .
- يوسف ، داليا ،(٢٠١١) : **البحث عن الذكاء العاطفي** ، مناير المتميزين ، شبكة الانترنت .

References

- Abu Sakran, Abdullah. (2009): Psychosocial compatibility and its relationship to the control center (internal - external) for the physically disabled in the Gaza Strip, (MA Thesis. (The Islamic University, Gaza, Palestine.
- Ijlal, Muhammad Seri, (2000): Therapeutic Psychology, Al-Azhar University, The World of Books, 2nd Edition.
- Al aesir, Safa and Kafafi, Alaa, (2002): Emotional Intelligence, Dar Faya Printing and Publishing, Cairo.
- Goleman, Daniel (2000): Emotional Intelligence. Translated by Layla Al-Jabali, Kuwait: A World of Knowledge.
- Al-Khazraji, Damia Ibrahim Muhammad, (2007): Emotional Intelligence and its Relation to Methods of Parental Treatment for Middle School Students, Unpublished Master Thesis, College of Education, University of Diyala.
- Aldahri, Salih Ahmad (2008): Basics of psychological compatibility, behavioral and emotional disorders (foundations and theories), Safa House for Publishing and Distribution, i-1, Amman.
- Al-Didi, Rasha (2005): Emotional Intelligence and its Relation to Personality Disorders in a sample of Psychology Studies, Journal of the Islamic University.
- El-Desouki, Kamal (1985): Psychology and Compatibility, Faculty of Education, Zagazig University, F-2, Egypt.
- Soliman, Abdel Wahid, Youssef (2011): The reference in cognitive psychology, the human mind and information processing and processing, Cairo: Dar al-Kitab al-Hadith.
- Al-Samdouni, Al-Sayed, Ibrahim (2007): Emotional Intelligence, Its Foundations, Applications and Development, (i 1), Jordan: Dar Al Fikr.
- Salmi, Abdel Hamid, Noureddine, Khaled, Sherif, Badawi, (1998): A Dictionary of Psychology Terms, Arabic, French, English, Cairo: The Egyptian Book House.

- Sufyan, Nabil Saleh, (2004): The Compendium of Personality and Psychological Counseling, Volume 435, for printing, publishing and distribution Cairo - Heliopolis. First edition.
- Al-Shazly, Abdel-Hamid Muhammad, (2001) The Psychological Compatibility of the Elderly, BT, University Library, Alexandria.
- Sabra Muhammad Ali and Ashraf Muhammad Abdel-Ghani, (2004), Mental Health and Psychological Compliance, University Knowledge House, Cairo (Egypt).
- Al taweel , Muhammad Suleiman, (2000): School psychological compatibility and its relationship to aggressive behavior among secondary school students in Gaza Governorate. Master Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University, Cairo.
- Ajwa, Abdel-Al, (2002): Emotional Intelligence and its Relation to Each of Cognitive Intelligence, Age, Academic Achievement, and Psychological Consensus among University Students, Journal of the Faculty of Education in Alexandria, Volume (13), Issue (1), Alexandria, Egypt.
- Ashwi, Mostafa (2010): Introduction to Contemporary Psychology, (3rd Edition), Algeria: University Publications Bureau.
- Odeh, Ahmed Salman Others, The Statistics Researcher in Education and Human Sciences, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, 1999.
- Al-Qattan, Samia (2006): A New Perception of Emotional Intelligence, Dakahlia: Abu Al-Ezz Press 0
- Kafafi, Aladdin: Mental Health, Dar Al-Alam for Publishing and Distribution, Dubai, 1990
- Daniel Coleman, (1995): Emotional Intelligence, translated by Leila Al-Jabali, The World of Knowledge Series No. (262) October, National Council for Culture and Arts, Kuwait.
- Kawasa, Izzat Abdullah. (2002): Emotional Intelligence and its Relation to the Motivation of Achievement among University Students, an unpublished master's thesis, Faculty of Graduate Studies, Al-Azhar University, Egypt.
- Maamriya, Bashir (2007): Emotional Intelligence, A New Concept in Psychology, in Bashir Ma'amria (Editor), Researches and Specialized Studies in Psychology, Algeria: Al-Ink Publications.
- Mahmoud Al-Ziyadi (1984): Foundations of General Psychology, Cairo, The Anglo-Egyptian Library.
- Mahmoud, Bidaa Kilan, (2013): Psychological Compatibility, College of Physical Education / University of Baghdad, Internet.

- Moqbel, Mervat Abd Rabbo Ayesh, Anwar Abdel Aziz Al-Abadseh (2010): "Psychological compatibility and its relationship to ego strength and some variables among diabetics in the Gaza Strip", Islamic University - Gaza, MA.
- Melhem, Sami Muhammad, (2000): Research Methods in Education and Psychology, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
- Mustafa, Fahmy, (1962): Psychological Adjustment, Modern Printing House, Egypt Library, Cairo.
- Mustafa, Fahmy (1976): Personal and Social Compatibility, Al-Khaz Naji Publishing Library, Cairo.
- Mostafa, Fahmy (1979): Personal and Social Compatibility, Al-Khaz Nagy Publishing Library, Cairo.
- Al-Melli, Suhad (2010): Emotional Intelligence and its Relation to Academic Achievement in a Sample of Outstanding and Regular Field Studies on Tenth Grade Students of Outstanding and Ordinary Schools in Damascus. Damascus University Journal for Human Sciences. And Pedagogical 26 (3) 191-135.
- Al-Nashi, Wijdan Abdel-Amir, (2005): emotional intelligence and its relationship to self-efficacy among teachers, unpublished PhD thesis, Faculty of Arts, Al-Mustansiriya University.
- Youssef, Dalia, (2011): The search for emotional intelligence, Manayer, the distinguished, the Internet.
- George, J. M. (2000)**. Emotions and leadership:** The role of emotional intelligence. Human Relation, 53, (6).
- Hansen, R. (2009). **A Study of school district superintendents and the connection of emotional intelligence to leadership**. PHD, Capella University.
- Mayer, J. & Salovey P. (1990). **Emotional intelligence Imagination**. Cognition and Personality, (3),
- Mayer, J. Perkins, D. Caruso, D. & Salovey, P. (2001) **: Emotional Intelligence and giftedness**, Roeper Review, 23 (3),
- McCluskey, A. (2000). **Emotional Intelligence in schools**. **@http://www.connected.org/learn/school.html.**